

ثورة العراق .. والدفاع عن الحقوق - 5

كتبه صهيب الفلاحي | 8 فبراير، 2014



تشكيل التنظيمات العسكرية

تطوع الكثير من أبناء العشائر للدفاع عن مدنهم ضد الجيش الذي حاول إقتحام مدينتي الرمادي والفلوجة ، ويعد ”جيش العزة والكرامة“ أحد أهم هذه التشكيلات التي إنطلقت في بدايات الحملة العسكرية الحكومية ضد محافظة الأنبار .

ففي 30/12/2013 أصدر ”جيش العزة والكرامة“ - وهو أول تشكيل عسكري منظم - بيانه الأول الذي أكد فيه على الدفاع عن محافظة الأنبار ودعى من أسمائهم الغباري لأن يهبوا ”هبة رجل واحد حفاظاً على الأعراض والأرواح“ وأن يعيدوا للأمة وللبلد ”العزة والسؤدد“ ، ونشروا في حسابهم على تويتر ”سابقاً كنا معتصمين والآن منتفضين“ .

وبعد ما يقرب من إسبوعين وتحديداً في 15/1/2014 أعلن ”المجلس العسكري العام لثوار العراق“ عن بيانه الاول بتشكيل عسكري آخر داخل المشهد الأنباري .

وأعلن التشكيلان على حسابهما في تويتر عن العشرات من العمليات العسكرية والتي أغلبها مصور

خريطة العمليات العسكرية الإسبوعية

سنلخص العمليات العسكرية التي دارت في محافظة الأنبار بصورة متسلاة ليكتمل المشهد من جهة وليتهم توثيق ما قام به الثوار وأبناء العشائر من جهه ثانية .

ومن خلال متابعتنا نستطيع ان نرسم خارطة العمليات العسكرية التي تبناها أو أعلن عنها ”جيش العزة والكرامة“ في معركة الأنبار - وقد إعتمدناها بناءً على ما أعلن حسرا وهو من يتحمل صحة هذه المعلومات ، رغم أن الكثير منها مصورة - ، وكانت كالتالي :

الإسبوع الاول للعملية من 31/12/2013 ولغاية 4/1/2014

في الرمادي : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات :

الإشتباكات جرت في أحياء متفرقة من الرمادي وأهمها منطقة الملعب والصوفية وهي الضباط وشارع ستين وشارع الجرياشي ومحيط مقر قيادة عمليات الأنبار وقاطع عمليات الجزيرة واستمرت طيلة الإسبوع تقريبا ، رغم سيطرة العشائر على معظم المدينة.

- الخسائر الحكومية :

أعلن ”جيش العزة والكرامة“ أن قناصا منه قام بقتل أحد قناصة الجيش الحكومي فوق بناية النجده وسط مدينة الرمادي.

إعلان إقتحام معسكر الزراعة في الرمادي من قبل ثوار العشائر الذي تتمرز فيه القوات الحكومية.

قصف قاعدة البغدادي العسكرية من قبل ثوار العشائر.

ثوار العشائر يقصرون مقر اللواء الثامن في الرمادي بـ 13 قذيفة.

إسقاط 3 طائرات من قبل ثوار العشائر ، إثنان منها في منطقة الحميره والثالثة في منطقة الملعب.

السيطرة على سيطرة الصقور على الخط السريع.

- التخلّي عن السلاح

تسليم عدد من الدوريات التابعة لفوج طوارئ محافظة واسط أنفسهم الى ثوار العشائر مع أسلحتهم.

مضائق شيوخ عشائر الأنبار تمتليء بجنود الجيش من أهل الجنوب .

- الشهداء

الإعلان عن إستشهاد 7 من "جيش العزة والكرامة" في الرمادي أثناء محاولتهم التسلل إلى اللواء الثامن الذي يتحصن فيه الجيش .

في الفلوجة : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات:

السيطرة على الطريق السريع الواصل ببغداد بالرمادي ، وإنسحاب الجيش الحكومي من مداخل الفلوجة مع سيطرة لأبناء العشائر على معظم الفلوجة من الداخل وحدوث إشتباكات على مشارف المدينة ومن مختلف الجهات كجسر الصقلاوية والسجر والخط السريع ، كذلك في حي الشهداء .

- الخسائر الحكومية:

التمكن من دخول معسكر المزرعة شرق الفلوجة والسيطرة على عدد كبير من الأسلحة المختلفة .
حرق عدد من الهمرات والاليات للجيش الحكومي .

تدمير برج النعيمية في الفلوجة الذي يتمركز فيه القناصة الجيش بقذيفة RBG7 .

إقتحام سيطرة النعيمية في الفلوجة وتدميرها بالكامل وقتل وأسر جميع عناصرها من الفرقة الأولى لقوات التدخل السريع.

السيطرة على كافة السيطرات في الفلوجة .

إحراق دبابة للجيش على الطريق السريع في الفلوجة .

قصف لمعسكر المزرعة قرب الفلوجة بهاونات عيار 120 ملم وصواريخ الكاتيوشا .

إسقاط طائرة مروحية في عامرية الفلوجة.

الإعلان عن قنص أحد ضباط الجيش على جسر الصقلاوية .

- التخلّي عن السلاح

إحتجاز العشرات من القوات الحكومية مع ألياتهم قرب الفلوجة مع أخذ جميع أسلحتهم.

السرية الرابعة التابعة للجيش تعلن إستسلامها لثوار العشائر في الفلوجة والعشائر تستضيف الجنود والضباط التابعين لها.

إستسلام مجموعة من القوات مع الياتهم في منطقة الصقلاوية .

- الشهادة

الإعلان عن إستشهاد أحد ثوار العشائر ”عبد الوهود الجبوري“ .

- تطورات أخرى

إعلان ثوار العشائر عن عثورهم على جوازت سفر إيرانية في صفوف الجيش ويفيدون ذلك بتصوير خاص نشر على موقع التواصل الإجتماعي .

في الكرمة : كانت أهم العمليات :

إشتباكات عنيفة جداً عند جسر الكرمة على الطريق القديم .

حرق 11 همر تابعة للجيش .

إستسلام عقيد في الجيش مع 30 جندي وعشر همرات .

الرد الرسمي الحكومي

نشرت وزارة الدفاع العراقية في 2-1-2014 خبراً على موقعها الإلكتروني يفيد بأن سلاح القوة الجوية نفذ ضربات جوية وصفت ”بالدقيقة“ على عناصر ”تنظيم القاعدة وداعش“ وأن الإصابات كانت ”مبشرة ودقيقة“ وقعت العديد من الخسائر في صفوف الإرهابيين .”

وعرضت في الواقع ذاته صوراً ملتقطة من كاميرات الطائرات المنفذة .

في حين لم يتطرق موقع وزارة الدفاع لأي معلومات تثبت أو تنفي ما أعلنه ”جيش العزة والكرامة“ .

الاسبوع الثاني للعملية من 11/1/2014 ولغاية 5/1/2014

شهد الأسبوع الثاني إشتباكات عنيفة في عموم محافظة الأنبار وكان أبرزها :

في الرمادي : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات :

شهدت مدينة الرمادي في هذا الأسبوع إشتباكات عنيفة جداً وخاصة في منطقة الصوفية وشارع 17 تموز وسط المدينة ومنطقة الملعب والبوجابر والبوعبيد والبوشاوش والبوفراج على الطريق السريع بالقرب من ساحة العزة والكرامة ومنطقة جزيرة الخالدية وجسر الخالدية وهي الزراعة .

- الخسائر الحكومية :

إحراق 4 مدرعات بمنطقة البو عبيد .

إحراق 5 سيارات همر في منطقة البو فراج .

إحراق دبابة للجيش في منطقة البو فراج .

إحراق 4 عجلات للجيش والاستيلاء على الخامسة في شارع 20 وسط الرمادي .

تدمير 9 سيارات همر للجيش وقوات سوات في منطقة البو بالي .

إحراق دبابتين قرب ساحة العزة والكرامة .

إحراق دبابتين في مدخل شارع 60 .

إحراق سيارتين همر في شارع 60 .

إحراق دبابتين وهمر على نفق الطاش .

إحراق مدرعتين كانت متوجهة إلى منطقة الملعب .

تدمير مدرعة للجيش بانفجار عبوة ناسفة إستهدفتها في منطقة الملعب .

تدمير سيارتين نوع همر تابعة للجيش في منطقة التأمين .

الاستيلاء على 8 همرات في منطقة الـ خنفر القريبة من الثثار .

الاستيلاء على مدرعة للجيش بالقرب من ساحة العزة والكرامة .

الاستيلاء على دبابة في منطقة حي الضباط بالرمادي .

إطلاق 7 صواريخ كاتيوشا على مقر اللواء الثامن وقيادة عمليات الأنبار .

سقوط مروحية للجيش ومقتل طاقمها .

قنص جندي من قوات سوات على جسر القاسم على شارع 60.

- التخلّي عن السلاح

ضابط برتبة "رائد" يسلم نفسه إلى ثوار العشائر مع 8 سيارات نوع همر في منطقة الخوصر.

- تطورات أخرى

تفجير جسر الصديقة عائشة في الرمادي من قبل الجيش.

تفجير مسجد أم المتقين في منطقة البو ذويب قرب ذراع دجلة من قبل الجيش.

في الفلوجة : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات :

تجدد الإشتباكات المستمرة طيلة هذا الأسبوع في الفلوجة ومن جهاتها المختلفة وخاصة في محيط المدينة وعلى الطريق الخدمي للخط السريع وعلى الطريق السريع في الصقلاوية وقرب تقاطع السلام التابع لناحية عامرية الفلوجة .

- الخسائر الحكومية :

تفجير دبابة وسيارتين نوع همر على الجسر الياباني في الصقلاوية .

تدمير 7 سيارات همر تتبع للجيش .

إحراق 3 آليات في إشتباكات في تقاطع السلام بين عامرية الفلوجة والمدينة السياحية.

إستهداف رتل على الطريق السريع في الفلوجة وتم تدمير وحرق عربتين نوع همر والية هندسية نوع رافعة.

- تطورات أخرى

تدمير جسر الشيحة على ذراع دجلة شمال الصقلاوية في الفلوجة من قبل قوات الجيش .

في الكرمة : كانت أهم العمليات :

حرق 4 سيارات همر تابعة للجيش.

مقتل 8 عناصر من الجيش .

قناص 13 عنصر من الجيش .

الرد الرسمي الحكومي

لكي تكتمل الصورة لا بد منأخذ وجة النظر الحكومية الرسمية وما قامت به من عمليات خلال الإسبوع الثاني ، مع ملاحظة ان المصطلحات والعلوم تمثل وجة نظر الحكومة العراقية ممثلة بوزارة الدفاع العراقية .

نشرت وزارة الدفاع العراقية عددا من العمليات التي قالت أنها تستهدف "الأرهابيين" من تنظيم "داعش" ، وأنها أصابت هذه الأهداف "بدقة" من قبل سلاح الجو العراقي ، وأدنى تفاصيل ذلك :

2014-1-5 : قتل 51 "إرهابياً" بضمنهم عدد من العرب على الخط السريع ، وقتل 5 "إرهابيين" في منطقة النعيمية وتدمیر سيارة عدد 2 تابعة للمجاميع "الإرهابية" وتم القاء القبض على 7 من المطلوبين وفق المادة 4 إرهاب .

2014-1-7 : تم توجيه ضربة من إحدى طائرات القوة الجوية "بدقة متناهية" لعجلة محمولة بأسلحة ثقيلة تابعة للتنظيمات "الإرهابية" في مدينة الرمادي وتم تدميرها .

2014-1-7 : إستمكان وضرب أهداف مهمة مستند على معلومات إستخباراتية وميدانية دقيقة ورئيسية للقيادة والسيطرة وعجلات محمولة بالأسلحة والأعتدة تابعة للتنظيمات "داعش والقاعدة" في مقر تواجدهم الرئيسي في منطقة الملعب بمدينة الرمادي .

2014-1-7 : إستهداف وضرب رتل لتعزيزات "داعش والقاعدة" قادم من الحدود الغربية باتجاه منطقة الجزيرة في محافظة الأنبار وتم استهدافه "بدقة متناهية" .

2014-1-8 : قامت قوة من سلاح الجو العراقي بتسييد ضربة مباشرة و"دقيقة" لعجلتين الاولى تحمل رشاش ثقيل والثانية تحمل أعتدة وأسلحة تابعة للتنظيم "داعش والقاعدة" "الارهافي" في محافظة الأنبار.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/1785>